

# بيان عامٌ إلى الأمة الإسلامية والعالم

## بشأن الإجراءات الإرهابية ضدَّ المسلمين ومُقدَّساتهم في فرنسا

بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ.

يَشْهَدُ الْعَالَمُ مِنْذُ أَسَابِيعِ عَدَوَاتٍ مُتَوَاصِلَةٍ عَلَى الْمُقَدَّسَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ مِنْ قِبَلِ الْحُكُومَةِ الْفَرَنْسِيَّةِ، مَقْرُونًا بِالتَّحْرِيزِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فِي فَرَنْسَا؛ لِأَغْرَاضٍ عِدَّةٍ مِنْهَا أَيْدِيُولُوجِيَّةٌ عَمِيقَةٌ وَمِنْهَا انْتِخَابِيَّةٌ عَاجِلَةٌ، بِمَا يَخْذُمُ الْحَاقِدِينَ عَلَى الْإِسْلَامِ فِي أَوْرُوبَا. وَقَدْ بَدَأَ الْأَمْرُ بِدَعْمِ حُكُومَةٍ مَآكُرُونَ الْإِسَاءَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ تَوَسَّعَ الْعَدَوَانُ لِيَشْمَلَ حَيَاةَ الْمُسْلِمِينَ فِي فَرَنْسَا وَعَامَّةَ عَقَائِدِهِمْ، وَذَلِكَ مِنْ خِلَالِ:

1. **الْإِسَاءَةُ** إِلَى نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالِاسْتِمْرَارُ فِي الْعَمَلِ عَلَى نَشْرِ الرُّسُومِ الْمُسِيئَةِ وَحُسْبَانِهَا حَرِيَّةً تَعْبِيرٍ بَلْ وَالسَّعْيِ إِلَى فَرْضِهَا فِي الْمَنَاحِجِ الدِّرَاسِيَّةِ؛
2. **إِغْلَاقِ** أَعْدَادٍ كَبِيرَةٍ مِنَ الْمَسَاجِدِ وَالْمَرَائِزِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي فَرَنْسَا وَالْمُفَاخَرَةِ بِذَلِكَ؛
3. **سَنَ** قَوَانِينٍ مَجْجَفَةٍ تَحْتَ ذَرِيْعَةٍ "مُحَارَبَةِ الْإِنْفِصَالِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ" كَمَا يُسَمُّوْنَهَا؛ وَهَذِهِ الْقَوَانِينُ اغْتِدَاءٌ صَارِخٌ عَلَى حُرِّيَّةِ الْمُسْلِمِينَ حَصْرًا فِي اعْتِقَادِهِمْ وَمُمَارَسَةِ شَعَائِرِ دِينِهِمْ وَهُوَ مَا يَهْدَفُ إِلَى تَجْرِيدِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ مَعْتَقَدَاتِهِمْ وَقِيَمِهِمْ وَأَخْلَاقِهِمْ بِسُلْطَانِ الْإِرْهَابِ الْقَانُونِيِّ وَعَقُوبَاتِ التَّهْجِيرِ؛
4. **تَهْدِيدِ** الرِّئَاسَةِ الْفَرَنْسِيَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَهَالِهِمْ أَسْبُوعَيْنِ لَتَوْقِيعِ مِيثَاقٍ يُعَلِّمُنِ الْإِسْلَامَ وَيَفْرِضُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ قِيودًا إِضَافِيَّةً تَحْرِمُهُمْ مِنْ مُمَارَسَةِ دِينِهِمْ؛
5. **اسْتِهْدَافِ** أَطْفَالِ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمَدَارِسِ وَتَرْهِيْبِهِمْ بِمَجْرَدِ امْتِعَاضِهِمْ مِنَ الْإِسَاءَةِ إِلَى دِينِهِمْ وَنَبِيِّهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُعَاقِبَةِ أَوْلِيَائِهِمْ أُمُورِهِمْ إِذَا طَلَبُوا -مَجْرَدَ طَلِبٍ- عَدَمَ عَرْضِ الرُّسُومِ الْمُسِيئَةِ عَلَى أَطْفَالِهِمْ؛
6. **مَشْرُوعِ** لَسَنَ قَوَانِينٍ تَجَرِّمُ تَصْوِيرَ أَفْرَادِ الشُّرْطَةِ لِلتَّغْطِيَةِ عَلَى مُمَارَسَاتِهِمْ الْقَمْعِيَّةِ؛
7. **التَّعْدِي** عَلَى أَطْفَالِ الْمُسْلِمِينَ وَتَرْوِيْعِهِمْ بِمَدَاهِمَةِ الشُّرْطَةِ لِبَيُوتِهِمْ وَالتَّحْقِيقِ مَعَهُمْ بِتَهْمَةِ الْإِرْهَابِ بِسَبَبِ رَفْضِهِمْ لِلصُّوَرِ الْمُسِيئَةِ إِلَى نَبِيِّنَا الْكَرِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

مِمَّا سَبَقَ، وَأَمَامَ هَذَا كُلِّهِ، فَإِنَّا الْمَوْقِعِينَ عَلَى هَذَا الْبَيَانِ:

1. ندعو جميع المسلمين إلى مقاطعة المنتجات الفرنسية نُصْرَةً لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمِينَ فِي فَرَنْسَا، وَنُذَكِّرُهُمْ بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الصَّفِّ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ). وَنَحْنُ نَعْتَمِدُ عَلَى تَشْجِيعِ وَدَعْمِ الْمَوْسَّسَاتِ الَّتِي تَلْتَزِمُ الْمَقَاطَعَةَ؛
2. ندعو رجال الأعمال والتجار المسلمين حول العالم إلى المشاركة الفاعلة في المقاطعة؛
3. ندعو إخواننا المسلمين في فرنسا إلى اللجوء إلى الله والثبات، والصبر، والإصرار على حقوقهم؛
4. نؤكد للمسلمين في فرنسا بأننا نقف معهم في محنتهم، ونذكرهم بالألا يلينوا ولا يتخلوا عن دينهم أمام هذه الهجمة. فَإِنَّ قَبُولَهُمُ الشُّرُوطَ الْمَجْجَفَةَ الَّتِي تُمَلَى عَلَيْهِمْ يُعْنِي بوضوح أنسلاخهم عن دينهم. وَإِنْ لَمْ يَظْهَرْ ذَلِكَ كَامِلًا فِي جِيلِ الْآبَاءِ فَهُوَ مُتَوَقَّعٌ تَمَامًا فِي جِيلِ الْأَبْنَاءِ. وَيَجِبُ عَلَيْهِمُ الْبِرَاءَةُ مِنْ كُلِّ مَنْ يُوَافِقُ عَلَى هَذِهِ الشُّرُوطِ؛
5. تحقيقًا لقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ) يَجِبُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي أَوْرُوبَا وَفِي الْعَالَمِ الْمُبَادَرَةُ إِلَى دَعْوَةِ النَّاسِ إِلَى دِينِ الْإِسْلَامِ بِكُلِّ الْوَسَائِلِ وَالطَّرَاقِ الْمُنَاسَةِ؛ كُلُّ حُسْبٍ مَقْدَرَتِهِ؛
6. نُحَذِّرُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَنْ يُسْتَدْرَجُوا إِلَى أَعْمَالٍ مِنَ الْمُمْكِنِ أَنْ يَسْتَغْلِيَهَا الْإِعْلَامُ الْفَرَنْسِيُّ وَالْعَالَمِيُّ لِتَشْوِيهِ حَمَلَةِ نُصْرَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمَقَاطَعَةِ.
7. ندعو المسلمين حول العالم إلى توحيد الجهود وتنسيقها على مواقع التواصل الاجتماعي عِبْرَ النِّشْرِ عَلَى الْوَسُومِ "الهاشتاجات" التَّالِيَةِ:

• **الْوَسْمُ الْعَرَبِي:** للوصول إلى حدِّ الانتشار "الترند" العالمي. #قاطع\_فرنسا

• **الْوَسْمُ الْعَرَبِي الْمَرْقُوم:** للوصول إلى حدِّ الانتشار "الترند" المحلي. #مقاطعة\_المنتجات\_الفرنسية[رقم اليوم]

• **الْوَسْمُ الْإِنْجِلِيزِي:** للوصول إلى حدِّ الانتشار "الترند" العالمي. #BoycottFrance

وفي الختام،

إِذَا تَفَاعَسْنَا عَنْ نُصْرَةِ دِينِنَا وَمَقَاطَعَةِ فَرَنْسَا فَتَنَجَحَتْ فِي تَمْرِيرِ مَخْطَطَاتِهَا، فَإِنَّ ذَلِكَ قَدْ بُشِّعَ الْآخِرِينَ لِيَحْذُوا حَذُوهَا فِي اسْتِهْدَافِ الْمُسْلِمِينَ فِي بِلَادِهِمْ مِمَّا يُبَيِّدُ كِيَانَنَا نَحْنُ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنْ لَمْ نَمْتَثِلْ قَوْلَ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ الْوَاحِدِ)، فَالْبَدِيلُ هُوَ: أَكَلْتُ يَوْمَ أَكَلَ الثَّوْرُ الْأَبْيَضُ!

نَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَنْصُرَ دِينَهُ وَيَجْمَعَ كَلِمَةَ الْمُسْلِمِينَ وَيُعِزَّهُمْ.